

جمال بدء ذكرى

# نيليان صوفية

شعر









جمال بكرة زكريا

# تجلیات صوفیة

شعر



- نشر الجاحظية
- شعر
- إنجاز الجاحظية
- 8 شارع رضا حوحو الجزائر 16000
- هاتف: 021 633420
- فاكس: 021 644988
- موقعها بالإنترنت:
- [Http://www.aljahidhiya.asso.dz](http://www.aljahidhiya.asso.dz)
- البريد الإلكتروني:
- [Jahidhiya@hotmail.com](mailto:Jahidhiya@hotmail.com)
- رقم الإيداع القانوني : 2006-3233
- ردمك : 978-9961-46-068-9

جميع الحقوق محفوظة

الإهداء

إلى عشيرتي كلها

جمال بدة زكري

# شعرتُ كيف أكون ! .

سأكتبُ الطريقَ بدمعي المثلون  
وشككتُ شعري أنا بالجنون

وراقصتُ أحرفي الضاماتُ  
وأزنتُ حزني لكي تعرفوني ! .

هنا عبيد في الدفاتر وردُ  
وضوء القصيد أضاء دجوني

يسافر في مهجتي ألفُ لحن  
ومن صنع العمر ؟ . إلا لحوني ؟ ! .

كأنني إذا قلتُ أسقي الشعاب  
وأرسم أقماركم في المتنون

واصنع لي ولكم بالروى  
شوارد فاحت كما الياسمين

أنا هكذا برومنسيته  
صنعت النشيد فهل تقرأوني ؟ ! .

وخلأ سمعت غنائم الحزين  
الذي بالروى قد أذاب أنيني

شعرتُ على ورقه كيف أكون  
ولولا ابتكار الروى لم تروني ! .

200/07/29



## تجديد ! .

أيّا قلبٍ ما بال الرّوى فيك لو قد

وهل يا ثرى بين الروى سوف تحمد ؟ ! .

نسجت الذهب في السّفر تزكو وزوده

وأزحت حزنا طار منه الدّجاء

إلّا ما تمنى القلب بالشعر ، يا ندى

من الشعر ، أنت الجاحد المباد

لأنك لم تهدي .. إلهم القلب فرحة

ولكنه قد نال منه النّاسه

أيّا قلبٍ لا تكتب ولا ترسم الرّوى

ولا تبتكر ما سوف في الناس يدعد

وطأ رذاذ الشعر فهو مدامع

وجرح عميق فيه حلمك ينفذ

وكنز مثلهم تسمي إلى كلّ خبزة

وثوب وماوى مثل قصر ياشد

ومال .. لعل الله يعطينا مثلهم

- وتلقم العنم إكراك تنجو وتسعد ! .

فكم من أديب خانة الدهر واكتوى

بنار الرزايا عندما ظل ينشدُ

وفيه وجهه لم ينتسم مثل بومة

كان الكلام الحلو شرُّ وأنكدُ

\* \*

أبا القلب إلا أن يسوغ قصيدتي

وقال: (الاسم للشعر كدوما يجدد) ! .

2003/07/29

# هل الجحيمُ دارُ عَذَابٍ ؟ !

هل يخلدُ الناسُ في جهنم ؟ ! .

أَمْ أَنْ رَبَّيْهِ لَمْ يَغْفِرْ ؟ ! . .

من قال أن الجحيم عَذَابٌ

فقد رماه إِبْذَنُ غُرُورٍ

فربكم رحمةٌ وفُضْلُ

وربكم إِسْعَى الشَّكْوَى

يعدو الخطايا ولا يبالي

ليدخل الجنة الكفورُ ! .

2003/07/30

# أجود من حاتم

لم تزل تشربُ الأمسيات

التي عذبتني

من شعريءِ الحلو

حتى الدماء الأخير

إنني ربما كنتُ أجود من (حاتم)

عندما الشعر أعطيتها

وملاتُ الكفاتر بالأغنيات

التي حددته مطيريء ! .

هكذا الحزن يفعل بي

لا أظل صموتا

غيباً

ولكن أنور كموج البحور ! .

عندها ، ما أشاء ، أنا أرسم البحر

والشجر الأخضر

الورد لما يضوع

كما ضاع فيه ورق الشجر كل شعور .

أيها الحزن

شكرا لكل الهدايا

التي أنت اعطينتني :

أنت اعطينتني الشجر

حسبك ..

فوق التصور متيم إليك

فزدد الحب الشجر بين السطور ! .

أنا ما صدمتُ أحزن .. .

أكتبُ شعرا جميلا

ولستُ أخاف الجفاف

وما دام يجرخني

أمسكم

يومكم

غدُكم

فسأرسو على شاطئ الكلمات

وفيه أزرع حزن العصور ! .

2003/07/30

## فِي رثاء جدتي

تعيشت بنا الأحداث كما تخلق الفما

وتسلينا الأحباب حتى نرهم الفما ! .

رأيتُ الليالي ليس تمنع للورى

سوء الحزن والأرزاء عشر تبصر الظلما

هو الدهر سلابُ بأيدي جريئة

ولم ير سجننا كفة الدهر كمو قدما .

فمن كنا يجازيه الدهر أو من يصده

بعنف فإن الدهر قد قتل الحلما .

وكيف أطلق الصبر يا جدتي أنا

بموتك لا تحلو حياتي أنا حتما

وإن زانسي لا أنسى حنينك نرنا

فممايك دوما كان قلبا بنا اهتما

وأبحث في الدنيا ولما أجده كما  
ذكاء لك أجد دنياك أعطت لك الفهما

وتينيلك عينيك اللتان تحبنا  
حنان الامومات... فكان لي الأما

وحين أزور الواحد تسأل عن صدي  
وأخبرنا، يا شوقها أنت من تما

فكيف أنا أنساك يا جدي أنا  
وأدفن حبي كان موتك لي سقما

• •

مصائبك مثل الشعر فهو أصابني  
ليقتل حلمي... الشعر قد قتل الدما

وأهداني الأحرار لكن همتي  
أنا فوق حزني همتي كانت المظلم ! .



فكيف أخاف الدَّهر وهو لواعجٌ .

ستفنى إذا ما صفته الشَّعر كالنعمى !

يذوب الاسم لما أصوغ قصائدي

ويحدر فيه الأوراق بالفكرة العظمى.

لأنسى أنا خوفه ورزءاً تمده

رماح الليالي وهم شرٌّ نما جماً

فندى إذا ما قد ألمت كوارثه

من الدَّهر ثرنا كي نرى بعدها الغنى

(وإننا لمن قوم كأن نفوسهم

بها أنفان تسكن اللحم والعظمى !

003/08/02 :

# صدع الشعر

صدع الشعر يا قلبي فما هو بالمجدي

ولا تصنع الأنغام فيه سفرك الفرك

ولا تكتب الآهات فيه ورقه الروم

ولا ترسم الأحلام مثل نكته الورود

فلم تبق في الدنيا سوى أنه الصدم

ودمع كما الأمطار سال علم الخد ! .

وحزن عميق كعاد يطفو على الربيع

ويكبر كالأشجار، حزني اللطم عندي

كتبت ولكن ضاعف الشعر حسرتي

ولم يشفني بل كان مثلهمو ضعتي

2003/08/02

# نكته النشيد

سأكتب النشيد

وأرسم الأسم

هنا هنا فيه ورقه

وأكتب النكته

وبالحروف الغرّ استلّ من الليل الزهر

مدعني يا قلب أحبك بالآسم .

شعريه الحني على الربيع رأيت

كانه الأشجار

والأزهار

والقرب

والوديان

مدعها إحدن يا قلبي الفكان

أفكاره الفز تواقصت كل آهة السجدة...

الذهب يسود كالقلم

أو الموج الذهب من فوقه سحاب

كأنما التراب

تفوح فيه أغنيائه وهيب من

قد أرخت حزن الفوائد

أرخت مواسم العذاب ! .

2003/08/03

# تأريخ

فقد أزعجت أحزانيه

حروف شعريه السانية ! .

وللغواك أعطيت المنى

. . و ورد القافية

فاكملت محبتي

وأورقت فيه كتابيه

وفيه الغواك شغقت الرؤى . .

. . وكانت خافية

كانني لما أقول . .

تنشيد أوراقيه

وتشبع الربيع فتنمو

فوقها أشعاره

وتنضج الثمار إذ

قد شربت أمطاره

وتكثر الخيرات من

فعل الحروف العاتية

ويقبل الصيف ويأتي . . .

. . موسم الأضاليل

هكذا هو الشعر القديم

ينتابني يا ناسيه ! .

معتق كوردة

لحمر فهد زاهية

وتارة يكون في

قلبي كنار حامية

وعندما يقبل لا

أنام فيه ضلاليه

يأتي ليبنع الحجب

وتبصدي أحلامي

هناك أرسى المجد

أعلم كما سمائي

حيث البدر والشمس

والنجوم العالية

حيث الأمانى وهم من

أسكنتها كيانيه

\* \*

وعندما يغيب تأنيـد

كالدمعـة أحزانـيه

إذناك أغـدو كالصـعاليكـ

فلمـه صـحرائـيه

أحاور الأشباح فهـمـ

من رنـت لـيـه بأـديـه

وأنقش الأسمـه عـلـمـ

كلـه الصـخـور القـاسـيه

لأنـها قـصـيدـتيـه

قـد أرـخت أحـزانـيه ! .

2003/08/03



# أنا والنشيد

' بالشعر العكاير الصبح

حتى نغنت فيه الضفاف وفيه البطح

أغنيته اعلى بالرؤى

أسمو على كل المأسى والجراح

نحي لما أصوغ قصيدتي

تهدي إلي مسرتي والإنشراح

لحنه الحلو فيه أوراقيها

مثل الندى الوردية ذوبه الصبح

' حلى نشيدي أنه

وهب المنى والحزن عن قلبي أزاح ! .

2003/08/03

## الأحزان والفكره

يا شعر أنت ليم الدنيا وما فيها

بكل وحيك أحزانك سار وبيها

أنت المسافر في الأشجان أغنية

كانها النار مندا سوف يطفيها . ١٩ .

عللني بالمنم دناكم إذا خلدي

قد كذاب شوقا إليها، أهو لافيهها . ٢٠ .

أحس في القلب شعرا ظل يبده

أسم أضاف إلى ماساته ييها

كانه في صداري غربتي أمل

وبقعة من ضياء كان منسبيها

إذا أفاني التشيد الحلو ينفخني

مثل التمدى زهرة الأسفار يرويها

شعري أنا حيث آمالي التي كبرت

أبيت بالشعر في الأوراق أسقيها

لنتهي أزمي إذك راحة

إلى الجحيم الذي أذكى مآسيها

فبيدي سكنت في المصيب أحرفها

بالرغم من أنف قد كنت باريها

لأنها نصفي الثاني الذي ذهب

أيامه ، ومشاور سأكلوها

\*\*\*

ذكرى هو الشعر في قلبي تسافر به .

نحو الأمان التي نزلت مرامها

لأنها أجلي الجبار تخلفه

أفكاره الغر من الشعر أبدىها

فكرت أنا نائر فوق الرّيح عبثاً

لما يجد مثل وزدي الحلو ماضيها

وفي الصّارح نشيدي كان فجرها

مياها لم تجد إلاّ يد يجرها

والبحر ما البحر إلاّ دمع أغنية

هل سوف يتعبها أم سوف يشفيها

كتب شعري على الأوراق وهو دمي

وفكرت عندما الأحزان تعطيها ! .

2003/08/05

# سياتي التشيد

سياتي التشيد . .

سياتي التشيد . .

ليصنع حلمي الكبير الكبير

ويقتل حزني وآهاته

ويعنني مهرجانه اللون المثير

سياتي التشيد

ليرسوم في دفتره صدمتي

وينهي أذن أزمات المواق

ويخلق لي فرحتي والسرور

ويبعث شوقي إلى الأغنيات

كما يبعث الميت يوم النشور

أنا بالتشيد أظل أأرغ حزن الكهور

ويرسو عليه غبار التواريخ

إنَّ النشيدَ الجميلَ الذي صغته

بتحدي الأسم

عندما فيه الفؤاد يثور

سياتيد النشيد

ليجملني فوق أفقي أكبر

فكم ساعد القلب وهو الحزين

بأنه يحلف الحلم مثل التسور

• •

سياتيد النشيد

سياتيد النشيد

وحينئذ في كتابي أنا

سأريقُ الأغاني

وأرقص فوق حبال الحروف

كما البهلوان

لأعدي إليكم جنونيه الجميل

الذي صنع الشعر

كالورق فوق المفاني

سيأتي التشيدُ

الذي لم يكن مثله فيه الزمان

ليعرف من يقرأ الشعر

كيف يذوب الحنين يظلي

ويصبح أغنية حبلت بجميع المعاني

• •

سياتي النشيد

سياتي النشيد

لاكتب شعري علم ورقه

مثلا يكتب الغيث كل صباح

علم الورد قطر الندى

وكالليل يوحى إلى الشعراء

الكلام الذي كتاب فيه النعمات

فجاءت كما نسمات الربى

سياتي النشيد

لا بدع لنا جملا

وأنهى أنا أزمات المواقف الذي حزنا

لأنى بشعري سأصنع معجزتي



وأهزّ الورى

وأغصوا أنا خير من قال شعرا

وفاضت روائع في كل أوراقه

التي سوف تسبيح إنا قالها ، كل من سمعا

• •

سياتي الشهيد

ويغرقني بالحدود الجميلة

ويجملني لا أخاف المنون

ويجعل حلم الفؤاد

يرى بعد أن مسه الحزن

والأساة سبيله

أنا هكذا خلق الشعر حلمي

وعمره

وآماله قلبه البلية ! .

فكيف أنا أستقبل من الشعر

إنه حيان

بغير روائع أنا مستحيلة ! .

2003/08/06

# لعلبي ! .

كتببتُ لعلبي أأزغ حزني

وببصر من يقرأ الشعر غنبي

كتببتُ الكلام الجميل المعنى

ليرويه لكم أيها الناس عني

أنا من أنا غير عهدي الزوي

وأغنية وصفك بحر ضلبي ١٩ .

وسمفونية عبقك بالرنين . .

.. التي خلقت لحن شعري الأغر

تسافر في أرجاءكم صمعتي

وتسمو بكم فكرتي بالتمني

فغاية حلمي أنا أن أرى

مناهي بشعري كافك أعز

كتببتُ لعلبي تسمو حروفي

لأسمعك نحو العلا فيه ثاني ! .

2003/08/09

# أنا لم أكن إلا بحزني شاعرُ

ألمحتني يا حزن شعري العاقل

ومحتني فكري الجميل المايل

وملأت أوراقك بكل حريضة

عصماء تعبق هاهنا بدفاتري

أنت الذي يلد الحروف نوافثُ

بسم الزايا من يفسر غائطري

أنا هكذا شكلت أغنية الأسم

وبغيرها لما أكن بالشاعر

وبها أنا أرخت أهانتي التي

هي آهة الزمن القديم العابر

يا حزن زدني من خيالك إنني

لولاك لم أجد جميع مشاعري !

وبغير زادك لم أكن اسموكما

بدر السماء أو الشهاب العابر

فصغ النشيد علم الدفاتر دمة

ملات ربيع بالورد وهي سرائر

واسكب علم الأرض الزلال للنشيد

وأضيء شمساً في الصباح السافر

أنا لم أكن إلا بحزنيد شاعر

لولا لم أكتب كلامي الباهر

2003/08/10

# التعب و الكتابة

أطفأتُ عمري في نسج الحروف ولم

أشف الغليل الذي يروي صباباتي

فلم أتل منك يازغ الحروف سوى

بعض التشيع الذي يستفأ أهائي ! .

كانت حين أبدي دمعتي وثرا

يهيج الحزن كي يرسو علم الأتاي

ويرسم الحلم في الأوراق معتبقا

مثل الزهور التي تشفي عذاباتني

لله كم في الرؤى والشعر من تعب

قد صاغ منذ بداياتي كتاباتي .

## تجليات صوفية

1

لا يمكنك أن ترقى إلى مرتبة الأوابين

حتى توقن أن ما عند الله

خير مما عند الخلق وأبقى ! .

2

وليّ النعمة هو الرحمان

الذي لا تنقصه المعية

ولا تزيده الطاعة

هو الفني الذي لا حد لغناه

ولا حدّ لكرمه

ومن المؤسف حقيقة

أن يلجأ المخلوق إلى غيره

ويحمد سواه ! .

صلح الله كأنك تراه  
 واعلم أن الناس لن ينفعوك بشيء  
 ولن يضروك  
 فاعمل لوجه الكريم ولا ترأى  
 فلم أجد فيه الرياء من فضيلة

أعجب ما يحيرني  
 هو أن يلجأ العزءُ إلى الضعيف  
 وينسى القوي  
 ويلجأ إلى الفقير  
 وينسى الله الغني  
 ويخاف من الفاني  
 ولا يخاف من الملك الجبار !



5

إِذَا غَضِبْتَ اللَّهَ

وَرَضِيتَ اللَّهَ

وَأَحْبَبْتَ اللَّهَ

وَأَبْغَضْتَ اللَّهَ

فَاعْلَمْ أَنَّكَ مُؤْمِنٌ ! .

6

أَعْمَدَ الْقَلْبَ

مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ كَلَامَ الرَّبِّ ! .

7

أَثَرُ الْمَعْصِيَةِ يَبْقَى إِلَى أَمَدٍ

وَتَجْدِدُ التَّوْبَةَ إِثْرَهَا

أَمْرٌ وَاجِبٌ

وَالْأَكْبَرُ بِالْوَعْدِ ! .

الله نور السموات والأرض

ما كديا .

ومعنويا .

فما الشريعة إلا جزء من هذا النور

فمن أخذ منها

فقد أخذ بقسط من نور الله ! .

الكيسر المفلن .

من عمل لأخراه

وقدم الباقية على الفانية

لا أن يركض خلف مدنها تنعبه ، ونشقيه ،

ولن يأخذ منها إلا ما يكتب له فيها ! .

10

رَأَيْتَكَ يَا رَبِّهِ

فِي قَلْبِي

تَشْمَلُ قَنَادِيلَ الْقَمَرِ

وَتُرِينِي مِنْ خِلَالِ كِتَابِكَ الْكَرِيمِ (الْقُرْآنُ) ،

وَمِنْ خِلَالِ هَذَا الْكِتَابِ الْكَبِيرِ الْمَفْتُوحِ : (الْكُونُ) ،

آيَاتِكَ الْبَاهِرَةِ

عَلَيَّ أَوْ مِنْ

وَأَحْجِمِ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَأُرَاكَ ! .

11

لَا يَدْخُلُ جَنَّةَ الْآخِرَةِ

مَنْ لَمْ يَدْخُلْ جَنَّةَ الدُّنْيَا

أَلَا وَإِنَّ جَنَّةَ الدُّنْيَا

هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ

وَأَنْشِرَاحَ السُّعَدِ الْمَذْكُورِ

والشوق إلى لقاءه

12

الكائنات خلق الله

و محبة كائنات الله

تستوجب محبة خلقه ! .

ولا تكون المحبة كاملة :

إلا إذا كانت محبة للكائنات والخلق معا ! .

2003/08/10

# يا حزن شكرا

ما قيمةُ الشعرِ الذي وثبا

إن عنه حلمي الحلو قد ذهب !؟ .

ما قيمةُ الفكرِ الجميل إذا

هذه النعم وأراحمي النعما !؟ .

ما قيمةُ الإحساس في خلدي

إن كان في الأوراق ملتهبا ! . . .

. . . من غير أن يهدي إلي شجني

فرحا ليفقد فيكموا أحدا ! .

أنا من يسيل دموعه كمدا

وأنيته في نفسه نشبا

أنا من يريق الشعر في ورق

أبدي الأسماء أما الزوى كتب .

حزني أنا حزنُ الزمان فقد

أزجته وتكذبه نسبا

وجعلتها في الحبيب أغنية

سوءاء كالليل الذي اقتربا

يا أيها اللوام كذبي فكري

بها تهتتُ حتى ضيعتُ مفتري

آماليد الغراء فيه كتيبي

شكلتها كالماء إذ عذبا

شكلتها كالورد يابشرُ

شموأ الذبي في السمر قد رطبا

الشعر كلّ هموم أغنيبي

بالهم كنت أصوغه العجا

وبه أرفقتُ اللحن مكثيا

بظلامه المسود حين نيا

يا حزنُ شكرا أنت تلهمني

شعرا يطول الأفق والسحبا ! .

003/08/11 :

# الكوكب

ليأت النشيد وإلا ليذهب  
ويخبوا إذا شاء أو فيه ينشبد ! .

سأصنع معجزتي في خيالي  
وإن لم لها كنت في السفو أكتب

أنا همتي فوق حرفي المعتد  
وفوق التصور فكري المجرب

وفوق الطنون أنا حلمي  
وفوق الحدي قد يلوح ويفرب

رسمت لكم بالرؤى أمل  
وبالحرف لما بسفري يرن

ولكن شعري جزء صغير  
صغير من الحلم المتفرج

كتبت أنا حس نفسي ولكن  
أنا حس نفسي أعلى ككوكب ! .

# ما المجد إلا في الجنان ! .

ما شئت لا ما شئت الأقمارُ

يا قلب أبدع مجدك الأشعارُ

وصغ النشيد على الدفاتر زهرة

منها يغار الوردة والأزهارُ

ما كنا... أنسكتُ والاسم طوفانه

قد فاض فيك كأنه إحصاءُ؟ ! .

..

مجدني أنا بكلامك العرييد فيدي

أوراقه ترنو له الأقمارُ

أنا همتني فوق الكذب قد أبصرتُ

عيناك ما الدنيا؟! وما الأبصارُ؟ ! .



من منكمو يستطيع حلّ مقبلي

هل ممكن تصفهم بقلبي التناز ؟ ! .

هل يا ترى في هذه القمب الرجا

أم سوف يقتل خطه التناز ؟ ! .

أنا لست أدري كيف أنهى خيرتي

هل بالكلام ظلامها ينهار ؟ ! .

هل بالرؤى أنهى مواسم ذلتي

تبنا لشعر جاء منه العاز ؟ ! .

• •

أنا لن أخاف منونكم إذ بعدها

القمب العنم إذ تكشف الاستار

وأرحم منالك كل خير حاتم

حيث الجنان تزينها الأنهارُ

والحور تشدو فيه الظلال وأكوسُ

فيما يصعب الكونُ المعطارُ

ما المجد إلا فيه الجنان وحسب ما

فيها، فيا قلبي لك الغمارُ ! .

2003/08/11

# التجلي

هذكرتك ربي بالدموع السواكب

فأشعل قناديلك خلال السباب

رايتك في قلبي تحيك مسرتي

وهل غير قرب منك ينهيه شواغي؟ !

ويجعلني في غاية الانس والرض

لك الحمد قد أعطيتني كل ما ربي

رايتنا ربي بقلبي فيا ضيا

من الله إحييني كماء السحائب

هنا في كيانه قد أضاء ضياؤه

وفيه تجلى مثل كل الكواكب

2003/08/11

# تعاليت في ملكك الأزم

إلهي أرحمني فأنت الغفور

وأنت بقلبهم ماء ونور

وجسد بالتقى فهو من نور فؤادي

وكن لي معينا فأنت الشكور

عرفتك لما رأيت الضياء

ولما تجلج الظلام السثير

ولما تفنت بلابلنا

بكل مساء اتنا والطيور

ولما تجلج نجوم السماء

خلال الدجى وأضاءت بدور

ولما نهج الرياح ولما

تضوع خلال الربيع الزهور

رَأَيْتَكَ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا هَيْدَ

فَأَمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْكَبِيرُ

وَأَنَّكَ تَرْزُقُ كُلَّ الْعَابِدِ

وَتَمْلَأُهُمْ كَرَمًا لَا يَبُورُ

وَأَنَّكَ تَهْدِي بِهِ بَوحْيِ السَّمَاءِ

وَمَنْ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَهُوَ الْكَافِرُ

بَعَثْنَا لَنَا (أَحْمَدًا) بِالْهَدْيِ

فَكَانَ الْبَشِيرُ وَكَانَ النَّصِيرُ

وَأَخْبَرْنَا أَنْ مَنْ يَتَّقِكَ

يُنَالُ، وَمَنْ قَدْ عَصَاكَ يَفُورُ

فَحَمْدًا لِلَّهِ يَا خَالِقِ

تَقْدَسَتْ أَنْتَ بِقُلُوبِ تَبِيرُ

وأنت وليي وعشقي وحبي

وما أنا إلا صغير

تقرّبتُ منك بكلّ صلاتي

بحبّ وخوف أحسّ الشعورُ

وفيّ وجلّ مهجتي دائماً

ألا أقبلُ أنا عملي يا قديرُ

وهب لي أنا ما رجوتُ الإلهي

فإنني إله كل خير فقيرُ

وإنني الضعيف وأنت القويُّ

وأنني الجهول وأنت الخبيرُ

تعاليتَ قبي ملكك الأزليّ

بدنيا ، ويوم يحينُ التشورُ

2003/08/12

# يا أيها الإنسان ثب ! . .

يا أيها الإنسان ثب

كن مثلاً لله أحب

لا تركب دنياً وإياك

الخطيئة تركب

هو يعلم السرّ السّميع

وما يلوح وما غريب

فأشع لك أنت الله لما

تشعل الدنيا الشهب

فم الليل حين سكونة

الأرواح منك سيقرب

وسيسمع النجوم ويصدر

صمت الهاميم المُصنّب ! .

إنّ الدّعاء سلاحنا

لما الرزايّا تلتهب

لا يتخلى الله الذي

يدعوه أن يجلي الكرب

يدعوه أن يفر السبيل

فمن دعاه فقد وجب

..

يا متكلنا لم يبصر الأنوار

في دنياه، ثب ! .

2003/08/12



## أَكْبَتُ ! .

هل يمكنُ أنْ أكتب شعرا

يسمو به نحو الأقدار

يجلني كالقمر الزاهي

لما أهدني في أوراقه

يجلني الورود بأغنيته

أو مثل الماء الرقراق

يجلني ملكا آه من

هدفي ، آه من أشواقه ! .

إذن إنَّ الشعر الأسود في

قلبي قد ضاعف إرغافه

فرايتُ مآسيها الدنيا

إذن كانت سبب الإخفاق ! .

ما نفعُ الشعر إذن أنا لم

أكُ فيه الدنيا بالسباق ؟ ! .

ما نفعُ الفكر المزهر إذن

لم يكُ للحلم بعثاق ؟ ! .

أحلامي قتلها حزنُ

فضممتُ فهل من تزياف ؟ ! .

وجنوني فاض علم ورقيد

كالنهر الحلو الدفء

أه من موسم أحزانيد

آه من هذا الإحراق ! .

أليتُ بأن لا أكتبه

شعري لجميع الفساق ! .

2003/08/13

## يا شعر حسبي ! ..

أضئنيك الشعر يا شعر ، حسبي  
ومنت ، لا تسد علي الله كريه ! ..

فما أنت إلا موانع الموانع  
وما أنت إلا جحيم بقلبي ! ..

علي السرور لم تألق كالضياء  
ومنت أنا ، كذاب كالشمع حبي ..

فحسبك أنت المخلال الأكيد  
الذي لا يسافر بي نحو ربي ! ..

سأقرأ قرآن ربي تعالى  
عساه سيمحو بك ذلك ، ذنبي ! ..

200 3/08/13

## المجد في الأخرى ! .

يا حرقه في نفسه

قد أرختها الأغنية ! .

ماله وللدنيا التيه

لم تبسّم فيه وجهيه

بل كذبت من عذابها

هلا سمعتم آهيه

هلا قرأتم ما كتبتُ

لتعرفوا أحزانيه

كتبتُ شعريه أسودا

كانه ظلاميه

كانه أنا انت قلبي

كُوتت فيه شعريه

هو قطعة من غربتيه

وأمنياتي العانيه

أنا همتي فوق التصوّر

هل ترون سمائي

أنا من أنا إلا رؤى

قد أزهقت في سفري

فشعتموا عطرا في

شعري الورود الزاهية !

وبما اكتشفتم حسرة

عظمت هنا في ذنابه

• •

ما كنا نريد من الحياة . .

. . نريد أنا أحلاميه ؟ ! .

فاضت على الأوراق

كالطوفان، آه ما بيده ؟ !

ما بال مقياسي يضل

نريد أعمق فكريه ؟ ! .

ما ههذه الدنيا سوى

قطرة الباقية

صَلِّ عَلَى إِيَّاسَ يَا قَلْبُ

كَدْنِيَاكَ تَقُزُّ بِالْفَانِيَةِ

الْمَجْدُ فِي الْأَحْرَمِ هُنَاكَ . .

. . لَا بِدُنْيَا فَانِيَةٍ ! .

2003/08/18

# مجاور شعري أنا سِنَّهُ

مجاور شعري أنا سِنَّهُ

فذكر (الكلام)، وحزنه العميق

و(حلمي) الكبير الذي يتداعى

كما تغرب الشمس بعد الشروق

وذكر (الطبيعة)، أياها صيغ

و (هبة) فكري الجميل الأنيق

وأما (النصوف) فهو المضمي

كبدن هنا في كتابي الأنيق

2003/08/18

أين أفراح فؤادي ؟ ! .

لوعتي فوق التصوّر

غير أن الكفّ الحلو .

يفوح

مثلما الورود

إذ ما ضللتُ فيه الليل أفكر

لوعتي لوعة قلب

كذاب فيه الحزن

أبأن أعبر ! .

فلما كنا يتصاعق حلمي

وهو الحدي كان لأيامي يفتّر ! ؟ .



ولما كنا... ١٩ .

ولما كنا... ١٩ .

أتمنى

فيمينت الدهر ما كنت أنا أرجوه

من عيش معطر ! .

إنها حسرة قلبي

عندما فيه السفر تنمو

لا أباليه ؟ ! .

أين أفراح فواحد

أحزنا لم يتغير ؟ ! .

2003/09/07

## الشعر يخلق غايتيه .

ما زالت أكتبه نشيدي

في السفر مثل شذوذا الورود

ما زال شعري يطرد الأحزان . .

. . عن فكري الكوود ! .

لأزده كما جبل الإله النفس

تنعم بالسعود

\* \*

ما زال شينا في دمي

يرنو إلى الأمل الحبيب

ويريق أحلام الشعر في

كتبي لأهزأ بالخطوب

الشعر يخلق غايتيه

لأتيه في عيشي الرطيب

...

أنا من أنا إلا روح

لم تر تشفى إلا سراباً ! .

فاضت على الأوراق لكن

لم تكن إلا غتراباً

فمتدأ رعد الآمال

تبتغى، هل لنا أغصود تراباً ؟ .

• •

الله يعلم أنني

عذبته في هضبي الحياة

ورأيت كل بلاءها

وهو المسافر في لغاتي

له هل أبقي أنا

مصدفا لكل الفاجعات ؟ .

• •

أزّحتُ حزنِي ما هنا

ففي دفترِي الحلو الفوق

ورسّمتُ أغنِيَتِي علم

أوراقه مثل الشروق

أسكرتُ كلّ مساء بكم

إذ نَزَّ شعري من عروقي ! .

لا شيء يبقى إن أنا

أخفيتُ حزنِي و التعلّة

وكتمتُ ما ساء لي

صاغتُ نسيدي مثل فله

سأ موت لكن سوف يبقى

الشعر، فاقراً لن تملّه ! .

2003/08/09

## صغ قصيد ! .

صغ قصيداً أيها الشاعر حتى

تجعل الأفق مطر

لا تقل صفتُ كثيراً من كلامي .

هاهنا في ورقه الحلو الأشهر

غير أنه

لم يكن صانيد كما كل التمر

غير أنه

لم يمازج أبداً سمع البشر

صغ قصيداً

أيها الشاعر لا تشعب الغير

واملأ المدفتر بالشعر الأغر

إنه حزنك ينهد

أحدا ما صفت شعرا

حالما بالأمل الخلو الأبر

• •

أيها الشاعر صغ هدف الأمان

بالكلام الحلو

إنه الحلم ينمو

مثلا الأشجار لما

تداعى هاهنا في ورق الشعر الأغاني

أيها الشاعر أرسم

بحروف الشعر

أمالك حتى

تبدد مثلا يظهر

في ليل العباد الفرقان

أظهر الحزن . .

أسل صمعاك

ففي الأوراق ختم

يعرف الناس معاناتك

يا من كنت بالشعر تعاني !

\* \*

أيها الشاعر صغ حلو النشيد

واعلم الأرض غناء

فهو ياتي

مثلما عطر الورد

إن ناهي الشعر يزكو

ففي كتاب الشعر ختم

يتبدى مثلما نجم السعود

فلما كنا تصمت الآن

أيا شاعر كل الناس هل قد

سألت الصّفر بسهم

جارج عات شصيد ؟ ! .

تر علم الصّفر

وصغ حلوا الأغاني

كعب يرحم الشعر خلال الموسم

الحلو السعيد ! .

2003/09/16



# الانتصار

أيها الشعر الذي أضنى فؤادي

أه هل أنت إذن شر الأعمى ! .

صفت بالأمس أغانيك التي

عبرت ، فالمسك في كل مداري

ورسمت الحزن أيا زهر

مدمة الحزن الذي يمدو مرادي

فإلى ما أصداعها هنا

فوق سحري بالأسف دون العباد ؟ ! .

وإلى ما يلحد الحزن الورى

باسماء الورى حزن الفؤاد ؟ ! .

أه هل يبقى نشيدي كدما

فاسألوا عنه إذن حزن البوادي

واسألوا عنه أناشيد المساء

وشروق الشمس أو بحد السواد

كلهم يشهد يا قومى على

حزنى، يا حزن حسبي من جهادى

قد كتبت الشعر حتم اشمى

بالزوم من حلمي الحلو المشاد

مكنا ينتصر الشعر على

كل حزن جاء أو قد كان غادى !

2003/09/16

# التذكّار

يا حزن صبّ علم أوراق أشجاره  
دمعا يهيج فيه الضلّماء أوتاره

واجعل حروف سواد الشعر فيه غلس  
من الدّجى أنة تسمو بأفكاره

أنا أنا كلّ هذا الحزن فيه ورف  
يكاد يعبق فيه الدنيا كأزهار

يسافر الحزن فيه الوجدان أغنية  
كنّية ظهرت فيه دمعي الجاري

ويقتل الأمل الجبار .. لا أبدا  
فالعزم فيه النفس سام مثل أشجار ! .

هيهات يغنى نشيدي إنّ موسمه  
يبقى لأنّ كلامي كلّ إصراري

يموت من مات فيه الدنيا ويترك ما  
يبقى له الذّكر والأشعار تذكّاري ! .

2003/09/17

# ذكرى الدموع

لم أزل أكتب النشيد وأرسلو  
بحروفه علم المصادر الكبير

وأسلي الفؤاد بالشهدو حتم  
أجعل العمر مثل عطر الزهور

هكذا أبتغي المنى بكلام  
ثم أمدو بالشعر حزنه الدهور

فلتكن يا أسى أو لا فذب فيه  
ورقي وأنشيد هنا في السطور

إنما أنت بعض صدمع ستفقدو  
بعد لأي ذكراك في تفكيره !

'003/09/21

## نُزْهة؟ ! .

ما باله الشعر إذا ما جاء  
أظلم أسافر فيه الكلمات ؟ ! .

وأعطر أوراقه بحروفه  
تخرج من عمق المأساة ؟ ! .

ما باله أجزع أحزانه  
لما يرنو للقلب الآت ؟ ! .

يا شعر أما يكفى إحدن  
عذبته بأهات الحزن ؟ ! .

ومضغ الماضيه مثل الألفاف  
فماضيت أغنية المحن .

خلقت أحزانه أشعاريه  
لولاها شعريه لم يكن

عطرته أنا مسودتيه  
الضمايه بالشعر المعنوق

ونسجتُ أنا الأنعام فصاع  
الشعر الحلو على الورق

آماله كتبت فيه الأوراق  
لأنعم بالحلم الألق

حزنه يا شعر لقد عذبته  
القلب وقتلت الأحلام

بك أرخت الحزن الطافيه  
فوق الأوراق كما الأكمام

الشعر، نزهة أسعدت قلبي  
أم هو مأساة الأيام ؟ ! .

2003/09/28

تباً ! .

يا شعر أنت الخير والادواء ؟ ! .

هل أنت حزنة أم ترحم سراء ؟ ! .

فيك الفناقص قد تجلج منلما

تبدو خلال صجنة أضواء

فقلت أحلامك فما من جنة

للحلم فهو رزية وعياء

لما نظمتك لم أر إلا الاسم

عجب فهل شعري أسف وبكاء ؟ ! .

ورمتني الأفكار فيه طوفانها

لما كتبت وجاءت البأساء

مالي وللحزان هل أنا شاعر

نلدُ الاسم أفكاره العصماء ؟ ! .

لما لا أفكر في المسرة حائكا

طيب التشيد وكله نعماء

ما الشعر إلا فرحةٌ موصوفة

أما الأسم فالحيّة الرقطة،

لا تكتب الأشعار يا قلبي كما

بعض الدجج أطيافه سوداء،

وانسى الأئين لأنه سجن الرؤم

وقيود هذا الفكر فهو الكاء ! .

نبا لأشماره النية قد صاغها

حزنٌ تشابه لونه الظلماء ! .

2003/09/29



## شروك ! .

شروكُ شروك

وأمنيته صفحتها القيود

وباب الرجاء كبير ولكن

رجائي في جنة الله حلم بعيد

أنا مهجتي ارتكبت

كلّ ما قد يشين

فهل يغفر الله ذنبي ؟ ! .

إذا سوف أغدو هناك سعيد

..

شروكُ شروك

وأغنيته غرقت في السراب

وليس لها غير حلم

يضلّ يسافر في الاغتراب

فما الشعر إلا ضلال لحزنه

وما الكلمات سوى

بعض بقايا العذاب

أنا هكذا جئتُ أشكو

خلال الصداجيد

وأسكب لحني الجميل

على كل تلك الروابي

..

شروء شروء ! :

وفي النفس شيء

يُرمد في الكلام

وبعض الأمانيم التي أذهبت لها الليالي

تُذَوِّبُ خِلَالَ الْمَسَاءَاتِ

حَقْمَ نَرَمٍ بِحُرُوفِيهِ

مَرْتَبَةً مَكْصُوحُونَ الرِّخَامِ ! .

وَمَا كُنَّا أَنَا غَيْرَ حُلُوِّ الْمُنْعَمِ

تَضَمُّيْهِ هُنَا فَوْقَ سَفَرِيهِ

وَنَزْعِهِ كَالْوَرْدِ

أَوْ مِثْلَ زَنْبَقَةٍ فِيهِ حَطَامِيهِ ! .

\* \*

بَشْرُودُ بَشْرُودِ ! .

وَلَيْهِ مَهْجَةٌ حَمَلَتْ كُلَّ حَزْنٍ

كَأَنِّي إِذَا عَرَبِدَتْ بِهِ حُرُوفِيهِ

أَسَافِرُ فِيهِ اللَّيْلَ فِيهِ كُلَّ غَيْبٍ

وَمَا أَنَا إِلَّا الْكَلَامُ الْعَجِيبُ

يهيؤوني كعب أسود قصيدة عمر  
فأسمو . .

إذنا صفتُ في الليل لحنه ! .  
وابتكر الكلمات اللواتي

تسافر به وبكم

نحو أفقي الأعز ! .

بشروكُ بشروك

وأغنيك سوف تأتي

كبعض الركان

كبعض العطر

وسوف تجيء كعصف الرياح

إذنا ما ادهم الأسى، والفير

وسوف يضيء النسيم العجيب

الذي يصف الحزن أنه ظهر  
أنا هكذا في العذاب أضيء  
ومنه أشكل أحلى السور  
ومنه أذوب عطر القناد  
جنى مضوع  
فيحلو السفر! .

2003/09/29

## سل جميع دفاتريه ! .

عذبت نفسي بالكلام النافر  
من مهجتي مثل اللهيب النافر

ورسنت أغنيتي علم ورقه الزهر  
لما رنا هذا الاسم للناظر

كم جاء شعري أسوداً مثل الدجج  
لولا الاسم ما كنت قطُّ بشاعر ! .

فيه كذبه حروفي كالضلام إهابها  
ملا الدفاتر وفيه كل سراتريه ! .

وهيه الحياء وحلم قلبي .. والتكدي  
فيه الشعر فيه الفكر الجميل الدائر

..

يا حزن أقبل أو فذب فيه مهجتي  
أو غرّ وكن مثل الضلام الجائر

واسكب إحدا شنت الزهر نفاثه  
سما يُقتل حلم قلبي السافر

سأظل أرسم بالحروف لو أعجبت  
رغم الأسى رغم جرحي الفائر  
وسأكتب الشعر الجميل لئن نهيت  
أزمات قلبي بالكلام الساحر  
الشعر يخلق فرحتي وسررتي  
ويعتد حزني، سل جميع دفاتري ! .

2003/09/29

## ما كنا أنا ؟ ! .

صنُف ما أحسرتُ هنا في القلب يا قلمُ  
وارسم عليّ ورقيةً مأساتها لهمو

فإنما أنتَ مرآةٌ لغربتها  
لولاك قتلها في سميتك العدمُ

ما الشعر لو لم يصف في دفتره حزنه  
وحسرتيه والكذب في الفكر يزكّمهُ ؟ ! .

فصائدي كتبت بالحنن في غلس  
من الدجى عندما الظلماءُ تلتطمُ

حتى أنت في إهاب أسود وكما  
تاتيه رياح الرّيايا كلها سقمُ

هكذا أنا تحت جنح الليل أكتبه  
شعرا يسافر في آهاته الحلمُ

وتنتهي عنده الآمال تاركة  
لي بعض بقيا ببعض الحزن تقسمُ



فسافر في مكاوي الحزن يا فكريه  
فإنما أنت ما قد صاغه الألم

ولئن فر في الربح أكل يا فكريه  
جميلة علها في الناس تحرم

أليت أن لا يموت الشعر في خلدي  
ما كنا أنا غير هذا الشعر والكلم ؟ ! .

2003/09/30

## كيف ؟

أسلم نفسي للهذيان اعلى

أفتح بالكلمات

أقاليم لغات الناس !

أكتب سطرًا يأتي لها

من فكر وضع الوسواس

منكنا يعرف بعدي ؟ ! .

كيف يسافر بالكلمات

ويرسمها فوق القصاص

شجني حزن ورؤى نُثرت

مثل فئات الورق

وضاءات

في ليل ليلى مثل النبراس

أسلم نفسي حين أريد

إلى الهديان

لأعرف كيف تعطي، مناهي

وكيف يهيج اللحن

الفارق في بحر الإحساس ! .

2008/10/12 .

## علمي بغير حدود .

أنا كل يوم أسأل نفسي

لعلمي أكشف سرّ الوجود ! .

وأعرف كيف نعت في خيال الكوود . .

رؤي أرخت في كتابي الاسم

وهو من عايش في الصدر

حنى آثار شرودي ! .

أسامي جميل ولكنه

أغار على الكلمات فصرن . .

كلون الصّجم

هل انا من صباح جديد ؟!

كتبتُ اعلى أشكل من كلماتي

أنا حلمي . . .

وهو لو تعرفون

بغير حدود

2003/10/12

## فهرست المجموعة الشعرية

### (تجليات صوفية)

<u>رقم الصفحة</u>	<u>عنوان القصيدة</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>عنوان القصيدة</u>
05	الإهداء.....	05	- الإهداء.....
06	شعرتُ كي أكون! ... ..	06	- شعرتُ كي أكون! ... ..
07	تجديد! .....	07	- تجديد! .....
09	هل الجحيمُ دارٌ خُلد؟! .....	09	- هل الجحيمُ دارٌ خُلد؟! .....
10	أجود من حاتم.....	10	- أجود من حاتم.....
13	في رثاء جدتي.....	13	- في رثاء جدتي.....
16	دع الشعر.....	16	- دع الشعر.....
17	ندى النشيد .....	17	- ندى النشيد .....
19	تاريخ .....	19	- تاريخ .....
23	أنا والنشيد.....	23	- أنا والنشيد.....
24	الأحزان و الفكرة.....	24	- الأحزان و الفكرة.....
27	سياتي النشيد.....	27	- سياتي النشيد.....
33	لعلي! .....	33	- لعلي! .....
34	أنا لم أكن إلا بحزني شاعر.....	34	- أنا لم أكن إلا بحزني شاعر.....
36	التعب والكتابة.....	36	- التعب والكتابة.....
37	تجليات صوفية.....	37	- تجليات صوفية.....
43	يا حزن شكرا.....	43	- يا حزن شكرا.....
45	الركوب.....	45	- الركوب.....
46	ما المجد إلا في الجنان! .....	46	- ما المجد إلا في الجنان! .....
49	التجلي.....	49	- التجلي.....
01	تعاليت في ملكك الأزلي.....	01	- تعاليت في ملكك الأزلي.....
03	يا أيها الإنسان ثب! .....	03	- يا أيها الإنسان ثب! .....
05	أليت.....	05	- أليت.....
07	يا شعر حسبي! .....	07	- يا شعر حسبي! .....
08	المجد في الأخرى.....	08	- المجد في الأخرى.....
11	محاور شعري سئ.....	11	- محاور شعري سئ.....
12	أين أفراح فؤادي؟! .....	12	- أين أفراح فؤادي؟! .....
14	الشعر يخلق غايتي.....	14	- الشعر يخلق غايتي.....
17	صغ قصيد! .....	17	- صغ قصيد! .....
18	الانتصار.....	18	- الانتصار.....
19	التذكار .....	19	- التذكار .....
24	ذكرى الدموع.....	24	- ذكرى الدموع.....
25	ثري؟! .....	25	- ثري؟! .....
27	تب! .....	27	- تب! .....
29	شرود! .....	29	- شرود! .....
34	سل جميع دفاتري! .....	34	- سل جميع دفاتري! .....
36	ماذا أنا؟! .....	36	- ماذا أنا؟! .....
38	كيف؟ .....	38	- كيف؟ .....
40	حلمي بغير حدود.....	40	- حلمي بغير حدود.....



كتبت لعلني أأرخ حزني  
 و يبصر من يقرأ الشعر غبني  
 كتبت الكلام الجميل المعنى  
 ليروي لكم أيها الناس عني  
 أنا من أنا غير هذي الرؤى  
 ...! و أغنية وصفت بحر ظني؟  
 ... و سمفونية عبقت بالرينين  
 التي خلقت لحن شعري الأغن

andrina



0548302

717  
68

